مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 07 العدد: 01 (2024) ص- ص: 38- 46 EISSN : 3769-2773

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي في المجتمع

The role of social networks in the development of volunteer work in society

بلال مجيدر[1*]، عبد الرزاق حمر العين[2]،
[1]جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل (الجزائر) bilalmedjider198@yahoo.fr
[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)abderrezzaq.hameurlaine@ummto.dz

تاريخ الاستلام:2023/01/12 تاريخ القبول2023/05/14

ملخص: الانسان اجتماعي بطبعه فلا يمكنه العيش بدون اتصال مع الآخرين إلا هذا الاتصال في حد ذاته عرف العديد من التطورات السريعة من حيث الوسائل و الأجهزة و المعدات . حتى أزال كل المسافات والحدود و جعل من هذا العالم قرية واحدة انصهرت فيها كل القيم و العادات و التقاليد و زال الاختلاف . وأصبحت الإنسانية هي القيمة الأسمى و العادة و التقليد الوحيد للأفراد و الجماعات خاصة فيما يعرفه العالم من محن و كوارث و حروب و أمراض فتاكة و فقر و مجاعة .فكثيرا ما كانت شبكات التواصل الاجتماعي من فايس بوك و تويتر و يوتوبوابة ووسيلة موجهة لفعل الخير و التوجه نحو العمل التطوعي والتوعوي في المجتمع،و هو ما سيحاول الباحث التعرف عليه من خلال كشفه عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي في المجتمع . فقد قام الباحث بدراسة نظرية تناول فيها كل من مفهوم وأشكال و أهمية شبكات التواصل الاجتماعي و كذلك العمل التطوعي مع إبراز الدور الذي تقوم به هذه الشبكات الاجتماعية في تنمية و تعزيز قيم ونشر الوعي التطوعي لدى الأفراد و المجتمعات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي. العمل التطوعي.

Abstract: Man is social by nature, so he cannot live without contact with others, except for this contact in itself. He knew many rapid developments in terms of means, devices, and equipment. Until he removed all distances and borders and made this world a single village in which all values, customs and traditions melted and the difference disappeared. Humanity has become the highest value, habit, and the only tradition for individuals and groups, especially in what the world knows of tribulations, disasters, wars, deadly diseases, poverty, and famine. Social networks have often been like Facebook, Twitter, and YouTube .a portal and a means directed to do good and go towards volunteering and awareness work in the community.

This is what the researcher will try to identify by revealing the role of social networks in developing volunteer work in society. The researcher studied a theory in which he dealt with the concept, forms and importance of social networks, as well as volunteer work, while highlighting the role played by these social networks in developing and promoting values and spreading volunteer awareness among individuals and societies.

Keywords:Social networks. Volunteer work.

[*]المؤلف المرسل

1- مقدمة:

لقد أحدثت التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال ثورة كبيرة في مختلف جوانب الحياة الانسانية باعتبار أن الاتصال عصب الأمم و المجتمعات الانسانية . فهو يتصل اتصالا وثيقا بالخاصية الاجتماعية للإنسان فلا حياة بلا اتصال.

و لقد حققت تكنولوجيا الاتصال قفزة كبيرة نحو التطور و التقدم في التجهيزات و الوسائل و المعدات في جمع و انتاج و بث و نقل و استقبال و عرض المعلومات بين المجتمعات والأفراد.

و لقد أرتبط هذا التطور المذهل لتكنولوجيا الاتصال بكافة مجالات الأنشطة الانسانية فأصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد. و تعتبر الأنترنت اكتشاف العصر و أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة و التي فتحت الباب أمام موجة من التفاعل و تباذل الأفكار و الآراء و التواصل بين الأفراد و المجتمعات . و كثيرا ما تأثرت العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا بهذه التطورات المذهلة لتكنولوجيا الاتصال . فقد نمط الاتصال من وجه لوجه إلى عالم افتراضي خالي من كل الحدود و الحواجز يتميز بسهولة التواصل عبر ما يتيحه من شبكات التواصل الاجتماعي .

و مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك و التويتر و اليوتوب و القفزة النوعية التي عرفتها و الإقبال الرهيب عليها من طرف الأفراد و الجماعات .

في مقابل ذلك فإن العالم لا يخلو من بعض الأزمات و المحن التي تصيب البشرية نتيجة الحروب والكوارث أو الأمراض و صعوبات الحياة المختلفة.فتسابق الناس إلى المبادرة للعمل الإنساني لاحتوائها ومواساة المتضررين منها و فعل الخير و العمل الصالح أو ما يعرف بالعمل التطوعي سواء في شكل أفراد أو منظمات. وبطبيعة الحال فقد كانت لتكنولوجيا الاتصال دورا كبيرا في تعزيز و تنمية هذا العمل التطوعي و نشره بين الناس من خلال الاستغلال الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي لا سيما الفايس بوك و التويتر و اليوتوبمن خلال ظهور مجموعات أو أفراد أو مؤسسات تتبنى العمل التطوعي و ترعاه حق الرعاية.

وهو ما سيتناوله الباحث في هذه الدراسة من خلال إجابته على التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- ما هي الشبكات الاجتماعية ، وما الخدمات التي تقدمها ؟
- ما هي دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية ؟
- ما أهمية الشبكات الاجتماعية ؟
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي ؟.

شبكات التواصل الاجتماعي:

2- **تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:**

شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعات من الأشخاص والمنظمات يرتبطون مع بعضهم البعض بطرق مختلفة من خلال مصالح أو انتماءات مشتركة .

وقيل هي : إنها منظومة من الشبكات الالكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

أو هي : الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للأفراد و الجماعات بإمكانية الالتقاء و التجمع على الأنترنت و تبادل المنافع و المعلومات و إسماع رأيهم و صوتهم و صوت مجتمعاتهم للعالم .(بشرى جميل الراوي، ب س ،ص 03).

2-1 الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية:

تشترك أغلب الشبكات الاجتماعية فيما بينها بالعديد من الخدمات التي تقدمها للمستخدمين ولكنها تختلف ببعض المميزات التي يختص بها كل موقع عن الأخر ومن أبرز هذه الخدمات:

2-1-1 الملفات الشخصية :

وهي صفحة خاصة بكل مشترك تحتوي على معلومات أساسية عنه مثل (العمر ، مكان الميلاد ، أبرز الهوايات) ، من خلال زيارة هذه الصفحة يمكن مشاهدة نشاطات الشخص وأيضاً التعرف على قائمة أصدقائه.

2-1-2الأصدقاء:

هم الأشخاص الذين يقوم المستخدم بالتعرف عليهم وإضافتهم لقائمته لغرض معين، تختلف تسمية الأصدقاء من موقع لأخر فهناك بعض المواقع تطلق على الصديق (اتصال / علاقة).

2-1-3المجموعات:

عبارة عن مجموعة بمسمى محدد تنشأ لغرض معين يكون لأعضائها نفس الاهتمامات ، توفر هذه المجموعات منتدى لحوار مصغر بين أعضاء هذه المجموعة، يستطيع منظميها تنسيق اجتماعات عن طريق الأحداث Events وكما أنهم يستطيعون دعوة أعضاء آخرين للانضمام لمجموعتهم، ويوجد العديد من الخدمات الأخرى مثل ألبومات الصور والرسائل الفورية التي تكتب على جدار الأعضاء والصفحات الإعلانية التي تستخدم تجارياً لعرض المنتجات والفعاليات .

2-2 مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

- سهولة الاستخدام فهي تتطلب كم قليل من التدرب على تكنولوجيات الاتصال.
- التواصل و التعبير عن الذات فهي تسمح بالتواصل مع الآخرين و التعبير عن الذات.
- تشكيل المجتمع بطرق جديدة.
- سهولة التواصل و نقل الأفكار و الآراء و الوصول إلى الآخرين.
- المشاركة أو التبادل العاطفي مع الآخرين. (عبد الله ممدوح.2012/2011. ص38).

2-3 مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية:

- **الفيس بوك:**

ترجع نشأته إلى صاحبه " مارك " حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الإنترنت ليجمع زملاءه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع ينشر أخبار الجامعة ولكن هدفه الأساسي إلى موقع يجمع شمل أصدقاءه ويساعد على التواصل بين الطلبة بعضهم بعض.

وأطلق مارك موقعه "فيس بوك" في عام 2004م، وكان له ما أراد ، فسرعان ما لقي الموقع رواجا بين طلبة جامعة هافارد ، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية. واستمر موقع "فيس بوك" قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين. ثم قرر مارك أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم إلى أكثر من 40 مليون مستخدم ، و كان يأمل صاحبه أن يبلغ العدد 50 مليون مستخدم بنهاية عام 2007م.

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات، فمن ناحية بات واضحا أن سوق شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ينمو بشكل هائل، ويسد احتياجا هاما لدى مستخدمي الانترنت خاصة من صغار السن. ومن ناحية أخرى نجح موقع "فيس بوك" في هذا المجال بشكل كبير ، وكانت النتيجة أن تلقى مارك عرضا لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار. إلا أن مارك فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض.

أما سبب رفض مارك لهذا العرض فيرجع إلى انه رأى أن قيمة شبكته أعلى كثيرا من المبلغ المعروض. وحسبما قال في مقابلة مع صحيفة تايمز البريطانية إنه "ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما تستحق". وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة، و"إذا استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فان هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل على العالم كله.(محسن بن جابر.ص9).

التويتر:

هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة التدوين والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم وبأقصى حد 140 حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق رسائل نصية قصيرة SMS أو عبر برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون و تظهر هذه التحديثات في صفحة المستخدم و يمكن أن يقرأها الأصدقاء مباشرة من صفحاتهم الخاصة أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS و عن طريق رسائل SMS و ذلك باستخدام أربعة أرقام خدمية تعمل في كل من الولايات المتحدة و كندا و الهند بالإضافة للرقم الدولي والذي يمكن لجميع المستخدمين حول العالم الإرسال إليه في المملكة المتحدة.

ظهر موقع تويتر في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركةObviousالأميركية وبعد ذلك أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر من العالم نفسه 2006. وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في العام 2007 ، ومن من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أفريل من عام 2007 قامت شركةObviousبفصل الخدمة عن الشركة على أن تصبح شركة جديدة باسم .Twitter

اليوتيوب : (YouTube).

يوتيوب هو موقع ويب متخصص بمشاركة الفيديو، يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

تأسس في فبراير سنة 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركة باي بال هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاود كريم، في مدينة سان برونو، سان ماتيو، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ويستخدم تقنية الأدوبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة. محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، والتلفزيون، ومقاطع الموسيقى والفيديو المنتج من قبل الهواة، وغيرها.

2-4 دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت دراسة ألمانية دوافع ومظاهر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية جاء فيها:

- أن 72.7% من عينة الدراسة تستخدم الشبكات الاجتماعية بغرض البقاء على اتصال وتواصل مع الأصدقاء والمعارف الحاليين في محيط العمل والأسرة.
- وأن 66.5% من عينة الدراسة تستخدم الشبكات الاجتماعية بغرض إعادة تنشيط العلاقات القديمة.

-وأن نسبة قليلة لا تتعدى الـ 30% من عينة الدراسة تستخدم الشبكات الاجتماعية بهدف بناء علاقات جديدة.

- وأن حوالي 40% من عينة الدراسة تستخدم الشبكات الاجتماعية كدفتر عناوين مع تزايد عدد الأصدقاء في محيط العمل والأسرة وخلافه مما يصعب معه تذكر عناوين وبيانات اتصال كل الأفراد.
- وأن 30% من عينة الدراسة يستخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لإبداء الرأي ونشر التعليقات لا لغرض إلا لإثبات الوجود وحب الظهور.
- وأن هدف البحث عن وظيفة نسبة قليلة لم تتعد الـ 20% من عينة الدراسة.
- وأوضحت الدراسة أن هدف التسلية في ذيل قائمة أنماط الاستخدام بنسبة 15% ، مما يدل على أن المستخدمين يتعاملون مع الشبكات الاجتماعية بنوع من الجدية.

3 : العمل التطوعي:

3-1 تعريف العمل التطوعي:

هو ذلك المجهود القائم على مهارة و خبرة معينة و الذي يبذل عن رغبة و اختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مادي بالضرورة .(حسن .2001،ص 495.(

أو هو : هو البذل و التضحية من أجل الآخرين . إذ ينطوي على معاني سامية و أهداف خيرة لدى أصحابه. (العمري و آخرون،1997،ص196.(

3-2 مجالات العمل التطوعي:

-المجال الاجتماعي : ويتضمن رعاية الطفولة - رعاية المرأة - إعادة تأهيل مدمني المخدرات - رعاية الأحداث - مكافحة التدخين - رعاية المسنين - الإرشاد الأسرى - مساعدة المشردين - رعاية الأيتام - مساعدة الأسر الفقيرة.

-المجال الصحي : ويتضمن الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

-المجال التربوي والتعليمي : ويتضمن محو الأمية – التعليم المستمر – برامج صعوبات التعلم – تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً .

-المجال البيئي :ويتضمن الإرشاد البيئي – العناية بالغابات ومكافحة التصحر – العناية بالشواطئ والمنتزهات – مكافحة التلوث.

-مجالب الدفاع المدني : ويتضمن المشاركة في أعمال الإغاثة – المساهمة مع رجال الإسعاف – المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية.

3-3 فوائد العمل التطوعي:

إن تزايد الاهتمام الدولي بالتطوع، وتزايد أعداد المتطوعين عالميا، مؤشر على الفوائد الكبيرة التي يحققها التطوع للفرد والمجتمع. فعلى المستوى الاجتماعي تحقق الخدمات التي يقدمها التطوع دورا مهماً في تكملة ما تعجز الدولة عن تقديمه من مشروعات خدمية و تنموية، كما تتميز أنشطة القطاع التطوعي بالسلاسة في الحركة، مما يساعد على تقديم الخدمات بصورة أسرع و أيسر من الأجهزة الحكومية . (الباز، 1423هـ،ص50 .(

ويتيح التطوع الفرصة للتعرف على احتياجات المجتمع وتحديد مشكلاته، مما يسهم في تبني هذه المشكلات و حلها سواء عن طريق الحكومة أو عن طريق المؤسسات الاجتماعية الأخرى. كما يساهم التطوع في تعبئة الموارد البشرية و المادية المحلية في سبيل النهوض بالمجتمع. (حافظ،1997،ص67 .(

وعلى المستوى الفردي يساهم التطوع في تحقيق العديد من المزايا للمتطوع منها:

-تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.

-إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.

-تقوية الانتماء الديني والوطني.

-تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.

- إكساب الفرد الخبرة وتطوير مهاراته العملية والاجتماعية.

كما يحقق التطوع العديد من الفوائد الاجتماعية والمهنية للشباب من بينها:

-تعزيز انتماء ومشاركة الشباب في مجتمعهم.

-يتيح للشباب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع.

-تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية.

-يتيح للشباب الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم في القضايا العامة التي تهم المجتمع.

-يوفر للشباب فرصة تأدية الخدمات بأنفسهم وحل المشاكل بجهدهم الشخصي.

-يوفر للشباب فرصة المشاركة في تحديد الأولويات التي يحتاجها المجتمع, والمشاركة في اتخاذ القرارات. (بار،2001،ص 58).

3-4 دور العمل التطوعي الجماعي في المجتمع:

لقد أصبح العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، فمن حيث الحجم يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنموية، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

فالتطوع ما تبرع به الإنسان من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه. وقد جاء في لسان العرب لابن منظور أمثلة: جاء طائعاً غير مكره، ولتفعلنّه طوعاً أو كرها؛ قال تعالى: (فمن تطوع خيرا فهو خير له) وهي إشارة إلى فائدة التطوع النفسية الكبيرة للمتطوع، فقد وجد العلماء أن من يقوم بالأعمال التطوعية أشخاص نذروا أنفسهم لمساعدة الآخرين بطبعهم واختيارهم بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكن التطوع كعمل خيري هو وسيلة لراحة النفس والشعور بالاعتزاز والثقة بالنفس عند من يتطوع؛ لأنه فعالية تقوي عند الأفراد الرغبة بالحياة والثقة بالمستقبل حتى أنه يمكن استخدام العمل التطوعي لمعالجة الأفراد المصابين بالاكتئاب والضيق النفسي والملل؛ لأن التطوع في أعمال خيرية للمجتمع يساعد هؤلاء المرضى في تجاوز محنتهم الشخصية والتسامي نحو خير يمس محيط الشخص وعلاقاته، ليشعروا بأهميتهم ودورهم في تقدم المجتمع الذي يعيشون فيه؛ مما يعطيهم الأمل بحياة جديدة أسعد حالاً.

3-5 أشكال العمل التطوعي الجماعي:

-السلوك التطوعي:

يقصد به مجموعة التصرفات التي يمارسها الفرد وتنطبق عليها شروط العمل التطوعي ولكنها تأتي استجابة لظرف طارئ، أو لموقف إنساني أو أخلاقي محدد، مثال ذلك أن يندفع المرء لإنقاذ غريق يشرف على الهلاك، أو إسعاف جريح بحالة خطر إثر حادث ألمّ به - وهذا عمل نبيل لا يقوم به للأسف إلا القلة

اليوم - في هذه الظروف يقدم المرء على ممارسات وتصرفات لغايات إنسانية صرفة أو أخلاقية أو دينية أو اجتماعية، ولا يتوقع الفاعل منها أي مردود مادي.

-الفعل التطوعي:

الفعل التطوعي الذي لا يأتي استجابة لظرف طارئ بل يأتي نتيجة تدبر وتفكر مثاله الإيمان بفكرة تنظيم الأسرة وحقوق الأطفال بأسرة مستقرة وآمنة؛ فهذا الشخص يتطوع للحديث عن فكرته في كل مجال وكل جلسة ولا ينتظر إعلان محاضرة ليقول رأيه بذلك، ويطبق ذلك على عائلته ومحيطه، ويوصف العمل التطوعي بصفتين أساسيتين تجعلان من تأثيره قوياً في المجتمع وفي عملية التغيير الاجتماعي وهما :

-ارتباط قيمة العمل بغاياته المعنوية والإنسانية .

-قيامه على أساس المردود المعنوي أو الاجتماعي المتوقع منه، مع نفي أي مردود مادي يمكن أن يعود على الفاعل.

لهذا السبب يلاحظ أن وتيرة العمل التطوعي لا تتراجع مع انخفاض المردود المادي له، إنما بتراجع القيم والحوافز التي تكمن وراءه، وهي القيم والحوافز الدينية والأخلاقية والاجتماعية والإنسانية.

ويمكن التمييز بين شكلين أساسيين من أشكال العمل التطوعي:

العمل التطوعي الفردي:

وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

العمل التطوعي المؤسسي:

وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم(جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

4- دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي:

لقد أصبح العالم يعيش ثورة تكنولوجية كبيرة مهدت لها أن تكون المحرك الأكبر والمسيّر الأول للسياسات والأحداث والأفكار. لذا كان لزاماً على المهتمين بالعمل الخيري التطوعي أن يسعوا لاستغلال هذه الثورة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي استغلالاً أمثلاً وأن يجعلوا منها منارة لنشر ثقافة وقيم العمل الخيري التطوعي ، وحشد المجتمع للتطوع بما يعود بالنفع على أفراده .

فعبر شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها مئات الملايين في العالم يبرز دور العمل الخيري والإنساني وبخاصة في مجال الإغاثة الإنسانية فقد أصبح من اليسير أن نتعرف على أماكن الكوارث الإنسانية من زلازل وفيضانات وقت حدوثها ومعرفة حجم الكارثة والخسائر وعدد المشردين وعدد البيوت المهدمة ؛ وذلك يفيد في التخطيط الجيد لحملة الإغاثة لهذه المنطقة .

وشبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تفيد أيضاً في التواصل المستمر مع الشعوب المختلفة وتقدير احتياجاتها من المشروعات الخيرية والتنموية والكفالات ونقل هذه الاحتياجات إلى أصحاب الأيادي الخيرة في بلادنا العربية والإسلامية والعالم.

والواجب على المسلم ألا يترك وسيلة للخير إلا طرق أبوابها وسعى إليها ، ولهذا يجب أن نستفيد من شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة من وسائل دعم العمل الخيري وصناعة الخير بالطرق السريعة من إغاثة الملهوف ، وإجابة المضطر ، والتفريج عن المكروب ، وإعانة المحتاج ، وإشباع الجائع ، وكسوة العاري ، ودواء المريض ، وإرواء العطشان وغيرها من وجوه البر الكثيرة والمتنوعة.

ولقد أصبح التبرع عن طريق الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة من وسائل التعجيل بالبر والعمل الصالح فخير البر عاجله.

وتُمَكِّن شبكات التواصل الاجتماعي المتطوعين من القيام بمبادرات في العمل الخيري التطوعي عن طريق استثمار أدوات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر اليوتيوب من ابتكار مبادرات خيرية ونشرها بسهولة ، فلا توجد أي تعقيدات أو إحباطات ، كما يتلقوا ردود الفعل عليها مباشرة سواء ايجابية أو سلبية.

وتتنوع أهداف ومجالات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي فمنها : العام الاجتماعي الذي يستطيع أن يستوعب كل الثقافات والأعمار والتخصصات ومنها : الخاص المتخصص في مجالات بعينها مثل الشبكات التي تجمع الممتهنين لمهنة واحدة.

5- خلاصة :

العمل التطوعي أصبح مهما في حياة الأفراد و المنظمات و المؤسسات و الهيئات لأنه يلعب دور ملموسا في التعاون و التضامن لسد حاجات المجتمع و يستطيع القيام بالخدمات الخيرية و يساهم بشكل فعال في حركة المجتمع اجتماعيا و اقتصاديا. و بسبب أهمية العمل الاجتماعي التطوعي أولت الدول المتقدمة هذا المجال أهمية قصوى في التربية الاجتماعية و أعدت أجيالا للتطوع من خلال المناهج الدراسية في حياة الشباب الدراسية و أقامت المحاضرات والندوات لترسيخ منهج العمل التطوعي لدى أفرادها . كما أنها لجأت إلى استعمال تكنولوجيا الاتصال لخدمة العمل التطوعي و نشره للقيام بمبادرات خيرية تطوعية عن طريق استثمار أدوات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والتويتر اليوتيوب بابتكار مبادرات خيرية ونشرها بسهولة ، فلا توجد أي تعقيدات أو إحباطات ، كما يتلقوا ردود الفعل عليها مباشرة سواء ايجابية أو سلبية. خاصة أن العالم يعاني من كوراث و حروب و محن و أمراض فتاكة وفقر و مجاعة تستلزم مواساة و تكفيف لدموع المتضررين . من خلال إنشاء صفحات فردية أو جماعية تدعم العمل الخيري و تنشره بين الأفراد وإسماع صوت المتألمين و جلب يد العون لهم .

المراجع:

1-إبراهيم حسين (2001). العمل التطوعي في منظور عالمي . المؤتمر الثاني للتطوع ، الشارقة . الإمارات.

2-الباز راشد(1423هـ). الشباب و العمل التطوعي . مجلة البحوث الأمنية . كلية الملك فهد الأمنية بالرياض . العربية السعودية.

3- بار عبد المنان(2001). مدى استفادة الجمعيات و الهيئات الخيرية الانسانية من الأعمال التطوعية في المملكة العربية السعودية. مركز الدراسات الاجتماعية و الانسانية بالمنطقة الشرقية السعودية . العربية السعودية.

4- بلال عرابي(1999). دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ، جامعة دمشق . سوريا.

5- بشرى جميل الراوي(ب س). دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير. جامعة بغداد. العراق.

6- حسين إبراهيم(2001). العمل التطوعي في المنظور العالمي. الشارقة. الإمارات.

7- عبد الله ممدوح(2012/2011). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي . جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

8-علي محمد(2013). مواقع التواصل الاجتماعي و آثارها القيمية و الأخلاقية. الجامعة الاسلامية . غزة . فلسطين.

9 -العمري أحمد و آخرون(1997).مفهوم الخدمة التطوعية و مجالاتها. بحث منشور. مقدم للمؤتمر العلمي للخدمات التطوعية بالمملكة السعودية . جامعة أم القرى . السعودية.

10-محمد عبد الحميد(2007).البحث العلمي في الدراسات الاعلامية. عالم الكتب للنشر. القاهرة. مصر.

11- موريس أنجرس(2006). منهجية البحث في العلوم الانسانية.ط2 .دار القصبة .الجزائر.